المشرق

انتصار الصليب

ذكر جمعة الآلام للاب لويس شيخو اليسوعي

في غرّة هذا الشهر وبهِ ختام جمعة الآلام تجدّد الكنيسة اكرامها لراية خلاص العالم صليب الربّ المحيي لذاك العلَم الظافر بقوّات الجحيم الذي جعلهُ السيّد المسيح آية انتصارهِ قائلًا (يو ١٢ : ٣٢) : « وانا اذا ارتفعت عن الارض اجذب اليَّ الجميع » فنال بصليبهِ ما لم ينلهُ سلاطين العالم وحكامهم بالغنى والجاه وقوّات الجنود وبلاغة اللسان فيُرى اليوم صليب العار منصوباً في اشرف الاماكن واجلّها . امامهُ تخشو الملوك ساجدةً وبهِ تفتخر ارقى الامم فضلًا وحكمة على مثال الرسول المصطفى حيث قال (غلاطية ٦ : ١٤) : امّا انا فحاشا لي ان افتخر الّا بصليب ربّنا يسوع المسيح » . فتمّت بالصليب كلمة الربّ على لسان نبيّهِ القائل (اشعيا ٢٩ : ١٤) : « انهُ يصنع عجباً عجاباً تضمحلّ بهِ حكمة الحكماء ويفنى عقل العقلاء »

وها نحن نبيّن بالاسطر التالية ان الصليب سواء كان مرموزًا اليهِ في العهد القديم ام ظهر في عارهِ وهوانهِ على الجلجلة او بقي ذكرهُ وآثارهُ بعد المسيح انّما كان في كلّ هذه الاطوار آية الفوز والانتصار والشرف والافتخار

*

ليس لبشر ان يسبق ويعرف بلا شكّ ظروف موته وخاتمة حياته . وانما عرف ذلك السيد المسيح ابن الله وحده وصرّح به مرارًا امام تلاميذه . بل تقدّم واشار اليه بالرموز قبل مولده بعدّة اجيال اما ببعض الحوادث المنبئة به واما بما اوحى على لسان انبيائه الناطقين بروحه القدوس

واوّل شيء عدّه آباء الكنيسة رمزًا الى صليب الربّ سفينة نوح التي نجّى خشبها ذلك الصدّيق وآله من الطوفان العرمرم . قالوا انما كان ذاك الخشب صورة خشبة الصليب التي انقذ بها السيد المسيح الجنس البشري المعرّض بطوفان آخر اشد هولًا وافظع عاقبةً لهلاك ابدي . تلك هي آلة الخشب الحقيرة التي خلّصت بها الحكمة الالهيّة الجبلة الآدميّة من تبعة الخطيئة كما ورد في سفر الحكمة (١٠ : ٤)

ومن الرموز التي أجمع الآباء الى كونها رمزًا الى الصليب عصاة موسى التي بها اجترح تلك المعجزات الباهرة فابطل سحر المصريين وفلق مياه بحر القلزم وبها ضرب الصخرة فانفجرت منها المياه وجعلها اخيرًا في تابوت العهد تذكارًا دائمًا لرحمة الله مع شعبه

وقد رأى الآباء والمعلمون رمزًا الى الصليب في خشب آخر امر الربّ موسى نبيّه ان يتّخذه من شجرة ليصلح به مرارة المياه التي وجدها بنو اسرائيل بعد قطعهم لبحر القلزم في برّيّة شور فاستكفوا من شربها . فلمّا القى موسى الكليم ذلك الخشب في الماء اصبح عذباً شروباً (الخروج ١٥ : ٢٣—٢٥) . قال المفسّرون انّ هذا العود كان صورة عود الصليب الذي به ازال الله مرارة الخطيئة . وبما (كما قال الرسول كولسي ٢ : ١٤) الصكّ الذي كان علينا لهلاكنا فسمّره في الصليب »

وادلّ وأظهر من ذلك صورة موسى عينه اذ تضرّع الى الله مصلّياً في وقت محاربة يشوع مع بني اسرائيل للعمالقة . قال الكتاب (خروج ١٧ : ٨ — ١٣) :

جاء العمالقة فحاربوا اسرائيل في رفيديم . فقال موسى ليشوع : اختر لنا رجالًا واخرج لمحاربة العمالقة وانا أقف على رأس التلّ وعصا الله في يدي . ففعل يشوع كما قال له موسى في محاربة العمالقة وموسى وهارون وحور صعدوا الى رأس التلّ . فكان اذا رفع موسى يده يغلب

بنو اسرائيل واذا حطها تناب الهاقة . ولما كانت يدا موسى اخذا حجرًا وحملاهُ تحتهُ فجلس عليهِ واسند هارون وحور بديهِ احدهما من هنا والآخر من هناك فكانت يداهُ ثابتتين الى مغرب الشمس فهزم يشوع عماليق وقومهُ بحدّ السيف

فكأنَّ الله اراد بهيئة يدَي موسى على شكل صليب ان يرمز الى صليب ابن الله الذي فاز لمَّا مدَّ عليهِ يديهِ بأركون النار وغلب عدوّ الجنس البشري . وهكذا تأمر الكنيسة كلّ يوم كهنتها في الذبيحة الطاهرة ان يتضرَّعوا الى الله ببسط ايديهم على مثال الصليب المقدَّس لينالوا باستحقاقهِ ، نعم الخلاص لكافَّة المؤمنين

وفي سفر العدد (٢١ : ٦ — ١٠) رمز بديع الى الصليب ونعمتهِ وقوَّتهِ على اعداء النفوس ألا وهي تلك السارية التي امر الله موسى عبدهُ ان يتَّخذها ويرفع على رأسها تمثال حيَّة من نحاس كان كلّ من ينظر اليها من بني اسرائيل اذا لدغتهُ الحيَّات الناريَّة التي ارسلها الله لعقابهم ينجو من سمّها الزؤاف . وقد اغنانا السيّد المسيح اله الحقّ عن تأويل هذا الرمز اذ أكَّد لليهود انَّهُ أشير بهِ اليهِ عند ارتفاعهِ على الصليب فقال لنيقوديمس (يوحنَّا ٣ : ١٣ — ١٤) : « وكما رفع موسى الحيَّة في البرّيَّة هكذا ينبغي ان يُرفع ابن البشر لكي لا يهلك كلّ من يؤمن بهِ بل تكون لهُ الحياة الابديَّة »

ومن البرّات الصريحة الملمعة الى الصليب والنجاة بهِ من كلّ سوء ما ورد في نبوَّة حزقيال (٩ : ١ — ١٠) :

قال الرب : « قد اقترب ذوو افتقاد المدينة وكلُّ واحد اداةُ تدميره بيدهِ . واذا بستَّة رجال . . . وكلّ واحد اداةُ حطمهِ بيدهِ وفي وسطهم رجلٌ لابس كتَّانًا وعلى حقوهِ دواة الكاتب . . . فقال لهُ الرب : اجتز في وسط اورشليم وارسم « تواء » على جباه الرجال الذي ينوحون ويندبون على كلّ الارجاس التي صنعت في وسطها . وقال لاولئك . . . اقتلوا الشيخ والشاب والعذراء والاطفل والنساء حتَّى الفناء ولكن كلّ من عليهِ « التواء » لا تدنوا منهُ . . . .

التِّواء المذكور هنا هو التاو آخر حروف اللغة العبرانيَّة وكان يرسم في ذلك الحين على شبه صليب هكذا ✝ فجعلهُ الربّ علامةً لخلاص بعض بني اسرائيل كما ترى . فاتَّفق معلّمو الكنيسة على انَّهُ كان رمزًا الى صليب السيّد المسيح

فترى انَّ هذه الرموز تؤول كلّها الى غاية واحدة فتدلّ على ان الانتصار من آفات الدنيا والآخرة انَّما يُنال بصليب ابن الله وناهيك بذلك اشارةً الى جلالهِ وعظمتهِ

*

ها قد « تجلّى لطف مخلّصنا ومحبّتهُ للناس » (تيطس ٣ : ٤) اذ « تراءى على الارض وتردّد بين البشر » (باروك ٣ : ٣٧) فياترى أينطبق الرموز اليهِ على الرمز ؟ وهل يكون الصليب آلة النجاة والنصر وهو في عهد المسيح معدود كآلة منتهى الذلّ واقصى الهوان ؟

قد عرف السيّد المسيح عار الصليب وخزيهُ وهذا ما حملهُ على اختيارهِ ليظهر بهِ قوّة الاله كما قال رسول الامم (١ كور ١ : ٢٣) : « نحن نكرز بالمسيح مصلوباً شكًّا لليهود وجهالةً للامم اما للمدعوّين من اليهود واليونانيين فالمسيح قوّة الله وحكمة الله » . وقد جعل ابن الله صليبهُ تجاه ابصارهِ منذ اوّل حياتهِ « وعملهُ امامهُ » (اشعيا ٦٢ : ١١) لا يغضُّ عنهُ طرفة عين حتّى يوم تجلّيهِ على جبل الطور فانّ كلامهُ مع موسى وايليّا انّما كان « عن خروجه الذي كان مزمعاً ان يتمّمهُ في اورشليم » (لوقا ٩ : ٣١) عند ما يسير الى الجلجلة حاملًا صليبهُ

وما كاد يجمع تلاميذهُ ويباشر في تهذيبهم حتّى اخذ ان يكشف لهم سرّ صليبهِ فسبق وأعلمهم بما سيحلّ بهِ وكيف انّ مشايخ اليهود ورؤساء الكهنة والكتبة يقبضون عليهِ ويفرغون فيهِ غضبهم ويسلمونهُ الى الامم فيموت صلبًا . فكان كلامهُ كلغز لم يدركهُ رسلهُ بل « اخذهُ بطرس نحوهُ وبدأ يزجرهُ قائلًا : حاشا لكَ يارب . لا يكون لكَ هذا فالتفت يسوع وقال لهُ : اذهب خلفي يا شيطان فقد صرتَ لي شكًّا لانك لا تفطن لما لله لكن لما للناس » (متى ١٦ : ٢١–٢٣) . فهذه كلمة زاجرة لم يخرج مثلها من فم المخلّص وهي تشير الى ما رمى اليهِ من تمجيد الصليب بموتهِ عليهِ . وقرّر ذلك بما اضاف قائلًا لتلاميذهِ : « من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسهِ ويحمل صليبهُ ويتبعني »

وكانت نفس الربّ تائقةً الى تلك الساعة ينتظرها بفروغ الصبر كما اعلن بذلك لرسلهِ الحواريين حيث قال (لوقا ١٢ : ٥٠) : « لي صبغة اصطبغ بها وما اشدّ تضايقي حتّى تتمّ » . ولمّا خرج يهوذا الاسخريوطي ذاهبًا الى اليهود ليسلمهُ الى ايديهم صرخ يسوع متهلّلًا (يوحنا ١٣ : ٣١) : « الآن تمجّد ابن البشر وتمجّد الله فيهِ . . . والله يمجّدهُ في ذاتهِ وسريعاً يمجّده » . فهذا وايم الله صوت الانتصار !

ولما حانت ساعة آلامه المعيَّنة من ابيه السماوي لم ينكص عنها بل ذهب الى حيث كان عالماً ان يأتي اليه اعداؤهُ في طلبه قائلًا لتلاميذه بل الثقة (يو ١٤ : ٣٠) : « ليعلم العالم أني احبُّ الآب واني كما اوصاني هكذا افعل قوموا ننطلق من هنا » . ولا بأس في كونه شعر في طبيعته البشريَّة بالخوف والحزن والسأم واعلن بذلك لئلَّا يزعم البشر انَّ جسدهُ خيال وانَّهُ ليس انساناً حقاً كما هو إله حقّ وانَّما قهر تلك المحسوسات وقدَّم على صليبه تلك الضحيَّة التي تنسَّمها الآب برائحة الرضى

وقد ظهر في معظم اوجاعه واشدّ آلامه كالمنتصر الظافر فانهُ ليس فقط ابى ان يُناح عليه (لوقا ٢٣ : ٢٧ — ٣٢) بل شرك بفردوسه ونعيمه احد اللصَّين المصلوبَيْن معهُ فظهر كالملك يقتسم بغنائمه بين تبعته . وكان على صليبه يفكر في تتميم كلّ النبوَّات المقولة عنهُ (يو ١٩ : ٢٨ — ٢٩) ولمَّا تحقَّق انها أُنجزت بكمالها في شخصه ترنَّم بشعار الانتصار فهتف : « ها قد تمّ »

وما كاد يسلم الروح حتَّى تردَّد صدى انتصاره في السماء والارض والجحيم فحدثت تلك الآيات الباهرة التي انخلعت لها قلوب اعدائه . فأظلمت الشمس وليست الطبيعة حدادها على خالقها وتزلزلت الارض وانشقّ حجاب الهيكل اشارةً الى الناموس القديم وتفتَّحت القبور وقام منها بعض الموتى فتراءوا لكثيرين في المدينة المقدَّسة وعاد جمهور الحاضرين الى بيوتهم وهم يقرعون صدورهم قائلين مع قائد المئة : في الحقيقة كان هذا الرجل ابن الله

فليقم كلّ منصف ويقل لنا أليست الكنيسة وابناؤها بكل صواب يكرمون الصليب الذي لاح على الجلجلة في جمالي قوَّته . حتَّى ولو سجدوا لهُ لا يأثمون بل يتبعون اوامر الله على لسان داود القائل (مز ٩٨ : ٥) : « ارفعوا الربَّ الهنا واسجدوا لموطئ قدميه » . فكان الصليب ذلك الموطئ المقدَّس يلبس قدمي الربّ الملقى عليه

وكأنه تعالى اثبت في قلوب رسله ذلك الاكرام اذ ظهر لهم بعد قيامته بالمجد والبهاء لكنَّهُ لم يشأ ان تتلاشى من جسمه الالهي آثار الصليب بل ابقى فيه اثقاب يديه ورجليه وجنبه ليحتجَّ بها لتلاميذه صحَّة موته وقيامته كما اقرَّ توما بعد كفره بربوبيته ولاهوته حيث وضع اصبعهُ في موضع المسامير وفي جنبه

*

وماذا نقول الآن عن انتصارات الصليب بعد ان قدسهُ المسيح بموته . بقيت خشبتهُ المباركة محجوبةً عن العيان الى ايام قسطنطين اما قوتهُ فظهرت ظهور الشمس في رابعة النهار

وكان اوّل ظهور تلك القوة العجيبة في رسله الابرار . هذا بولس لا يطلب الا ان يُصلب مع المسيح ليحيا بهِ (غلاطية ٢ : ١٩) . وهذا بطرس لا يرى نفسهُ اهلاً لأن يموت كخلصه على الصليب منتصباً بل منكوساً . وهذا اندراوس اذ حُكم عليهِ بالموت على الصليب صرخ متهلّلاً عند نظره : « السلام السلام ايها الصليب الكريم الذي تقدّس باعضاء يسوع الهي فقد صرتَ بهِ منظراً شائقاً بعد ان كنت مكروهاً . فطالما كنتُ اشتاق اليك فاقبلني بين ذراعيك وقدمني لربي ليكون خلاصي بواسطتك »

وما قولنا بالمسيحيين الاولين الذين اتخذوا علامتهُ كسلاحهم فيرسمونهُ على جباههم وليس ذلك خفيةً (كما زعم صاحب الهلال اذ قابل بلا حياء في كتابهِ تاريخ المسونيّة العام وفي مجلتهِ بين علامة الصليب وعلامات التعارف المسونيّة) بل جهاراً كما روى ترتليانوس العالم في دفاعهِ عن المسيحيين حيث قال (Apol XVI, t. I. col. 365-6) : « اننا نرسم على جبيتنا اشارة الصليب لأننا عَبَدة الصليب (religiosi crucis) » . فأيّاهُ رسموا في ديامس رومية على صور شتّى (راجع المشرق ١١ [١٩٠٧] : ٢٩١—٣٠٢) تفنّنوا فيها اي تفنّن وبهِ تزيّنوا فجاهروا في حليّ نسائهم واولادهم كما ترى في عاديّات متاحف اوربّة . وعليهِ اتكلوا اذ صاروا الى الموت لا يهابون العذاب فمات منهم لوف الالوف بجلد وبهجة شيد لها الفلاسفة الوثنيّون كبليانوس الطبيعي وجالينوس الحكيم . فكان للصليب في كلّ هذه الظروف النصر والرفعة

وانما زاد مجداً وبهاء بتدشير قسطنطين اذ ظهر لهُ وجنوده في الهواء وتحتهُ هذه الكتابة : بهذا انتصر (in hoc signo vinces) . فتقرّر انتصار الصليب امام العالم باجمعهِ (اطلب المشرق ١٣ [١٩١٣] : ٨٠١—٨٠٩) واتخذهُ قسطنطين كعلم يتقدم جنودهُ وحفر شعارهُ على خوذتهِ الملكية

حدّث مذ ذاك عن انتصارات الصليب المتعدّدة ولا حرج ولاسيّما بعد اكتشاف القديسة هيلانة ام قسطنطين خشبة الصليب في اورشليم وتهافت المؤمنين للحصول على بعض دقائقه . وظهرت قوّة الصليب في تلك القرون حيث قهر الشعوبَ البرابرة وقادها الى حضن الكنيسة . وقد عرف العرب بركته فذكره شعراء الجاهليّة في قصائدهم كما روينا ذلك في كتابنا النصرانيّة وآدابها في عهد الجاهليّة (ج ٢ : ٢٠٣)

ولمّا فُقد الصليب بغارات الفرس على فلسطين لم يألُ النصارى جهدهم حتّى انقذوه من يد سابيه وتشرّف هرقل الملك بحمله على منكبيه بعد خلعه حلّة الملوكيّة فاعاده الى مكانه في كنيسة القبر المقدّس معزّزاً مكرّماً

وكلّ يعرف ما احرزه الصليب من الفخر في القرون الوسطى اذ بعث عالمَ الغرب على عالم الشرق فحمل الجيوش الجرّارة الى فلسطين لانقاذ الاماكن المقدّسة وعلى كلّ افرادها من الملك الى العبد شارةُ الصليب ففعلوا ببركته ما فعلوا

واذا انتصارات الصليب الادبيّة تفوق على انتصاراته الماديّة . وقد عرفت له الكنيسة هذه الميزة فانّها تلتمس نعم الله في كلّ ادعيتها بشفاعة الصليب واستحقاقات المصلوب . ولا يباشر كهنتها عملاً الّا ورافقوه باشارة الصليب . هو قبلة كل المؤمنين وملجأ كل البائسين وامل كل الطالبين . بنعمته فاتحة حياة المسيحيّ اذ يقدّس الصليب ماء العماد ويجعله طهوراً مزكّياً . وببركته خاتمة مثقاه على الارض . وبظله يرقد في قبره . وهو طول حياته تعزيته وسلوانه

يحمله الرسول الى بلاد الوثنيين فيقهر اصنامهم ويذلّل عنفوانهم . يحمله الراهب ازاء عينه فيستأنس به في عزلته . تأخذه الراهبة الضعيفة فتستأسد وتقتحم الاوبئة وتصير امّاً للمرضى اليتامى والعجز فيحار لها كلّ عمل شاقّ . يحمله الكاتب نصب عقله فيبدّد اوهام الضالين ويفند سفسطة المتفلسفين . ولمّا سُئل القديس يوناونتورا من اين استقى معارفه الواسعة وعلومه اشار الى صليب كان امامه فقال : هذا كتابي

ومن مآثر الصليب في ايّامنا الاخيرة تلك الجمعيّات الناشأة لاتحاف جرحى الحروب المعروفة بالصليب الاحمر . وكلّ يعلم عميم فضلها وسعة مبرّاتها وقد كان الصليب هو أيّدها وسندها

امّا عجائب الصليب الظافر فلا يُحصيها عدّ . فانّ معظم ما صنعه القديسون من

المعجزات والكرامات انما كان بواسطة اشارة الصليب وقد وُضعت لذلك تآليف خاصة . وكفى بنا ان نذكر صليوت بيروت الذي ورد ذكرهُ في المجمع المسكوني السابع وخصَّت الكنيسة له عيدًا في سنكسارها في اليوم التاسع في شهر تشرين الثاني واشار اليهِ صالح بن يحيى في تاريخ بيروت (ص١٧) وذلك ان يهوديًا طعن صورة مصلوب وجدها في بيت بعض النصارى فجرت منهُ الدماء الفائضة فجحد اليهودي وقومهُ ضلالهم وتنصَّروا

ومن الآيات الحديثة المنبئة بظفر الصليب ما ترويهِ المجلَّات والصحف الاسبانية وغيرها عن معجزة غريبة هذه سنتهُ ونصف منذ اوَّل ظهورها . ودونك خلاصة الخبر : في معاملة البنك شمالي اسبانية بلدةٌ تدعى لمياس . ففي كنيستها صليب كبير عليهِ تمثال المصلوب مجسَّماً غاية في الاتقان وهو معلَّق على جدران الكنيسة . فالمصلوب المذكور منذ سنة ١٩١٨ جعل يتراءى للمؤمنين على صور شتَّى تدلُّ على كلّ عواطف الحزن والكآبة فتارةً يُرى كأنهُ مصاب بألم اليم وتارةً يلوح على صورة المذعور من بليَّة عظيمة وتُرى احياناً عليهِ نقطٌ من الدم واحياناً اخرى تدمع عيناه فيطبقهما كالمتأمل ويرفع بهما الى السماء كالمترحم . وقد شاهد كثيرون شفتيه تتحركان كأنهُ يصلي في اوجاعهِ فأطلق عليهِ اسم صليب النزاع

فهذه المظاهر وغيرها شوهدت منذ سنة ونصف بتنيف وذلك يوميًا بلا انقطاع والزوَّار يتقاطرون الى الكنيسة يبلغ عددهم كلَّ يوم بضع المئات وكان من جملتهم ملك اسبانية الفونس وآلهُ وكبار دولتهِ وقد اتى لمعاينة هذه العجائب العلماء والاطبَّاء وارباب الدين وفحصوها فحصاً مدقَّقاً ومنهم من صعد بالسلَّم الى المصلوب ومسَّ اعضاءهُ فوجدها طريَّة كاعضاء الحيّ . وهناك سجلّ يجوز لكل من اراد ان يدوِّن فيه ملحوظاتهِ وكتابها مع اختلاف ما يشاهد الواحد دون الآخر تتناصر باثبات العجائب المذكورة . وقد صوَّر المصوِّرون هيئات المصلوب المختلفة ولدينا منها صورتان تدلَّان على هذه العواطف المؤثرة ولولا ما أُصيبت بهِ مطبعتنا من خراب ادوات التصوير لكنَّا اثبتناهما هنا

وما حدا بنا الى ذكر هذا الواقع العجيب انهُ قد اضحى داعياً لارتداد كثيرين من الكفرة الى الايمان والخطأة الى التوبة وذلك اوَّلاً في اهل بلدة لمياس التي صار

اهلها جيهم متحصنين في الدين ملازمين الاسرار كلّ يوم بعد فتورهم و إهمالهم فانتصر الصليب على قلوبهم . ثمّ في بقيّة النواحي بين الزوّار المتقاطرين لنظار هذه الآية النادرة

على انّ هذه الغلبات التي حازها الصليب ويفوز بها كلّ يوم ليست سوى مقدّمة لذاك الانتصار العام الذي سينالهُ ابن الله في اليوم الاخير حين يأتي على سحابة ليدين البشر كما ورد في الاناجيل الطاهرة . وأيده نبيُّ الاسلام في حديثه اذ قال (جامع السيوطي ص ٣٧٢) : « ليهبطنّ عيسى من مريم حكماً و إماماً مقسطاً » . ولكن الربّ سيظهر حينئذٍ وأمامهُ علامتهُ كما قال القديس متى (٢٤ : ٣٠) : « وحينئذٍ تظهر علامة ابن البشر في السماء وتنوح جميع قبائل الارض ويرون ابن البشر آتياً على سحاب السماء بقوة وجلال عظيمين » وما هذه العلامة غير الصليب المبارك الذي باستحقاقاتهِ ينال الابرار سعادتهم وبحكمهِ يُقضى على الاشرار بالهلاك الابديّ . فعلى المؤمنين ان يطبعوا الصليب في قلوبهم ويحملوهُ مع ابن الله بصبرهم على كوارث هذه الحياة . وما ألطف ما قالهُ صاحب الاقتداء بالمسيح وبهِ نختم هذه المجالة (ك٢ ف ١٢) :

« لماذا تخاف من حمل الصليب الذي به يُذهَب الى الملكوت . في الصليب الخلاص . في الصليب الحياة . في الصليب النجاة من الأعداء . في الصليب فَيَضان اللذّة السماويّة . في الصليب قوّة العقل . في الصليب فرح الروح . في الصليب ذروة الفضيلة . في الصليب كمال القداسة . فلا خلاص للنفس ولا رجاء للحياة الابديّة الّا في الصليب . فاحمل صليبك اذًا واتبع يسوع فتدخل الحياة المؤبّدة . . . وان شاركتهُ في العذاب تشاركهُ كذلك في المجد »